

تسلييات الصيف

وقت الفراغ: حقيقة الأمر إن الفراغ في حياة الشاب ليس فراغاً من ناحية طول الوقت.. بل هو فراغ نفسي روحي وعلى العكس الإنسان الذي امتلأ قلبه بمحبة المسيح وبالأعمال المقدسة النافعة هو انسان يتساءل هل يوجد وقت فراغ؟

لذلك فنحن نقول إنه إذا امتلأ القلب بمحبة المسيح لم تعد التسلية إلا أمراً عابراً في حياه المسيحي.. حتي في الخدمة.. إذا كانت الخدمة دافعها قضاء وقت فراغ فهي سوف لا تسد فراغ القلب.. بل ستكون مصدراً لمشاكل كثيره وعثرات. ولكن إن كانت الخدمة دافعها حب المسيح ستكون خدمة ناجحة وقوية وسوف لا يكون هناك وقت فراغ.

ماذا يقول الكتاب عن متي **"فقام وترك كل شيء وتبعه"**.. وماذا نقول عن مريم التي **"اختارت النصيب"**

الصالح وماذا تقول عن القديسين الذين تركوا العالم من أجل عظم محبتهم في الملك المسيح.

الذهاب الى شاطئ البحر: ليس في ذاته خطأ، ولكن في ذاته ليس هدفاً.. يعني إن كان هذا المكان مصدره عثرة وسقوط فعلياً أن أضحى به لأجل خلاص نفسي. والكتاب المقدس يقول **"فإن كانت عينك اليميني تعثر فاقلعها والقمها عنك، لأنه خير لك أن يهلك أحد أعضائك و لا يلقي جسدك كله في جهنم"**.

إذاً لو وجد مكان خالٍ من العثرات.. وفي وقت مناسب "وليكن في الصباح الباكر" وللرياضة الجسدية فلا مانع الذهاب للبحر.. ولكن بكل صراحة لو كان هذا المكان معثر فأعلم جيداً أن خلاص حياتك مع عدم ذهابك للبحر أفضل من هلاكك في جهنم مع ذهابك للبحر.

العثرات في كل مكان: هذا رد يقول به البعض عندما نتحدث عن عثرات الشاطئ، والواقع إن هذا الكلام خدعة شيطانية، لأن سيري في الشارع في طريقي إلى مكان معين لا

يجعل عثرات الشارع تشغلني، من أجل ذلك أنا أطلب معونة الله والله يعينني.. ولكن ذهابي برجلي إلى مكان العثرة.. حتي لو طلبت معونة الله فهو لن يسمح لي.. لأن الرب سيرد عليّ قائلاً **"اهرب لحياتك"**.. ويمكن أن يتحول الشارع إلى مكان للثرة إن كان سيري في الشارع مع بعض الزملاء للتسكع والتسلية وقضاء الوقت.

من المسئول عن عثرة الشاطيء.. سؤال يوجه إلى الآباء و الأمهات و الشابات..

ونحن نقول على أي أساس نعارض وصايا الإنجيل وندفع بناتنا إلى تعرية أجسادهن المقدسة التي رشمت بالميرون المقدس بعد أن لبست الرب يسوع في المعمودية. إن على الأم رسالة مقدسة أن تغرس في أطفالها من الصغر محبة الحشمة.. حتي إذا كبر الأطفال أصبحوا ينفرون من كل ما هو خليع.. ومتي ينتبه بناتنا إلى أن عثرة الشاب معناها هلاك نفس مات المسيح لأجلها؟ **"إن كان أكل اللحم يعثر أخي فلن أكل لحمًا إلى الأبد"**.

بقي ختام للموضوع وهو كيف أقضي عطلتي الصيفية
ولا أقول خطأ كيف أقضي وقت الفراغ.

إن فترة الصيف فترة ذهبية يضع فيها الشاب برنامجاً
مقدساً يرتبط فيه بالمسيح.. إنه محتاج في فترة الصيف
لدراسة الإنجيل، ودراسة تاريخ كنيستنا المحبوبة..
وعقائدها وطقوسها.

والاشتراك في كل خدمة مقدسة بالكنيسة وحضور
اجتماعات الكنيسة والمواظبة على كل الصلوات بالأجبية،
وقداسات الكنيسة.. والقيام بعمل مكتبة منزلية وكثرة
الاطلاع.. وعلى خدام التربية الكنسية أن يهيئوا الفرص
لإتمام هذه البرامج.. مع القيام ببعض الرحلات الخلوية التي
لها طابع روحي.. والحفلات الروحية في مناسبة أعياد
القديسين والسهرات الروحية في الصلاة.. وكل عمل صالح
يملاً قلوبنا بمحبة المسيح، حينئذ لا يكون لنا وقت فراغ
بل سنشتكي من قصر الوقت..

والرب يبارك هذه العطلة الصيفية لتكون مقدسة لمجد
اسمه وحده آمين.